

التاريخ

برنامج السنة السادسة من التعليم الأساسي

مراجعة:
السلم التاريخي وأهم الحضارات التي تعاقبت على البلاد التونسية
المحور الأول :
الصراع العثماني الإسباني على البلاد التونسية وانتصاب العثمانيين بتونس
المحور الثاني :
البلاد التونسية القرن السابع عشر
المحور الثالث :
انجازات الدولة الحسينية من 1705 م إلى 1814 م
المحور الرابع :
تونس في القرن التاسع عشر (1814 م / 1881 م) أزمة البلاد التونسية
• أزمة البلاد التونسية ومظاهرها
• الإصلاحات العسكرية
• عهد الأمان ودستور 1861 م
• الفكر الإصلاحية لخير الدين وإصلاحاته
المحور الخامس :
احتلال تونس وانتصاب الحماية الفرنسية
• مقاومة الاحتلال الفرنسي
• الهيمنة الاستعمارية على البلاد التونسية
المحور السادس :
الحركات الإصلاحية
• بواذر الحركة الوطنية
• حركة الشباب التونسي
المحور السابع :
الحزب الحر الدستوري التونسي
المحور الثامن :
أسباب انعقاد مؤتمر قصر هلال
المحور التاسع :
الحركة الوطنية من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال
المحور العاشر :
تونس في عهد الاستقلال

الحزب الحر الدستوري التونسي

كانت حالة الشعب التونسي بعد الحرب العالمية الأولى متدهورة حيث فرضت السلطات الاستعمارية الضرائب والأتوات ورفعت في أثمان المعاش فأصبح جل الشعب التونسي في حالة بؤس وشقاء .

برنامج الحزب الحر الدستوري التونسي

أسس عبدالعزيز الثعالبي الحزب الحر الدستوري التونسي الذي يضم إلى جانبه نخبة من المثقفين التونسيين في مارس 1920 .

تنوعت مطالب الحزب الحر الدستوري التونسي وذلك من خلال برنامجه الذي تضمن العديد من المطالب السياسية والاجتماعية منها :

- تأسيس مجلس تفاوضي مؤلف من تونسيين وفرنسيين منتخبين بالاقتراع المباشر يكون دوره التصويت على الميزانية واستصدار القوانين التنظيمية الداخلية.
- تكوين حكومة مسؤولة أمام المجلس يستثنى منها كل من المقيم العام وقادة الجيش.
- التفريق بين السلطات الثلاث : التنفيذية والتشريعية والقضائية.
- حق التونسيين في التقدم إلى جميع الوظائف الادارية
- المساواة في الرواتب بين التونسيين والفرنسيين إذا كانوا يقومون بنفس الخطط والوظائف.
- تنظيم يلديات منتخبة بالاقتراع المباشر في كل التجمعات الداخلية .
- حق التونسيين في شراء الأراضي المعدة للزراعة.

نشاط الحزب من 1920 م إلى 1935 م

لم يقتصر الحزب الحر الدستوري التونسي في اشعاعه على النخبة المثقفة فقط بل كسب تأييد الرأي العام التونسي وانطلق نشاطه فعمل على تركيز الشعب الدستورية لتنظيم الاجتماعات والمظاهرات الاحتجاجية / التركيز على بعض المشاكل مثل مسألة الأحياس

واتبع الحزب الحر الدستوري سياسة تعتمد على ارسال الوفود إلى الباي وإلى الخارج لابلاغ مطالبه.

الوفد الأول	سافر إلى باريس في 6 جوان 1920	شرح القضية التونسية أمام جمعية حقوق الانسان
الوفد الثاني	اتصل بالأوساط الفرنسية في 1920	لاقناعها بشرعية مطالب الحزب
الوفد الثالث	تحول إلى باريس في 1924	للتذكير ببرنامج الحزب وشرحه
وفد الباي	تحول إلى المرسى لمقابلة الباي في 1920	للمطالبة بدستور البلاد

التمارين

1/ ضع كل عبارة من العبارات التالية في المكان المناسب :

ارسال الوفود / اصدار الصحف / الشعب

2/ اعتمد الحزب الحر الدستوري التونسي في توعية الجماهير

وتأسيس في توسعه داخل البلاد واتباع سياسة في

ابلاغ مطالبه إلى الباي وإلى فرنسا.

3/ أكمل تعميم الجدول التالي

كما اتبع الحزب الحر الدستوري التونسي سياسة تعتمد على ارسال الوفود إلى الباي وإلى الخارج لابلاغ مطالبه.

الوفد الأول	سافر إلى باريس في 6 جوان 1920	
الوفد الثاني		لاقناعها بشرعية مطالب الحزب
الوفد الثالث	تحول إلى باريس في 1924	
.....	تحول إلى المرسى لمقابلة الباي في 1920	للمطالبة بدستور البلاد

أسباب انعقاد مؤتمر قصر هلال

1 / أسباب انعقاد المؤتمر

ضمت جماعة العمل التونسي نخبة من المثقفين وكان من أعضائها :

الحبيب بورقيبة والطهر صفر ومحمود الماطري والبحري قيقة

انقسم قادة الحزب الحر الدستوري إلى شقين:

فقد طالب جماعة العمل التونسي بتحرير البلاد والاعتماد على العمل الجماهيري مقاومة الاستعمار.

أما بقية أعضاء اللجنة التنفيذية فقد اعتمدوا الحيطة والتريث الاعتدال في مقاومة الاستعمار.

قام الحبيب بورقيبة وجماعته بحملة في نطاق الشعب ضد بقية أعضاء الحزب الحر الدستوري داعين إلى انعقاد مؤتمر يحسم فيه الخلاف القائم فكان ذلك يوم 2 مارس 1934 بقصر هلال .

2/ نتائج مؤتمر قصر هلال

صدرت عن مؤتمر قصر هلال لائحة عابت فيه على أعضاء اللجنة التنفيذية الجمود والاستسلام واستبدال برنامج الحزب ببرنامج آخر لا يوافق برنامج الفكرة الدستورية ومغالطة الشعب التونسي وقرر المؤتمر حل اللجنة التنفيذية ورفعت أعضائها .

عقد الحزب الحر الدستوري الجديد مؤتمره الثاني بتونس واستنكر في لائحته سياسة بيروطن التعصيف والقمعية ضد الحركة الوطنية وأعلن صراحة هدفه بتحرير الشعب التونسي من الاستعباد السياسي والاستغلال الاقتصادي.

اراد المقيم العام الفرنسي أن يستغل الصراعات بين جماعة العمل التونسي وبقية أعضاء اللجنة التنفيذية لإضعاف الحركة الوطنية ولما خابت تنبؤاته عمد إلى ابعاد ثمانية من قادة الحزب الحر الدستوري إلى الجنوب لكن الحركة الوطنية لم تخمد بل قامت مظاهرات احتجاجا على تعسف السلط الاستعمارية.

عمدت السلط الاستعمارية إلى إيقاف قادة الحزب الدستوري الجديد فأعلن هذا الأخير اضرابا عاما يوم 8 أبريل 1938 ونظمت خلال هذا اليوم مظاهرة حاشدة شارك فيها آلاف المواطنين وحضرها عدد من قادة الحزب ونادى الجميع ببرلمان تونسي وحكومة وطنية كما شهد 9 أبريل 1938 تصادما بين القوى الشعبية والقوات الاستعمارية كرد فعل على دعوة علي بلهوان إلى المثل أمام قاضي التحقيق. وجاءت هذه الأحداث نتيجة سياسة الحزب الدستوري الجديد في التكثيف من نشاطه واعتماده على الاتصال المباشر بالجماهير وتغذية الروح النضالية والحس الوطني لديهم .

التمارين

1 / عمر الجدول التالي بذكر عنصرين على الأقل في كل واد :

من أسباب الانشقاق عن الحزب الحر الدستوري التونسي	من نتائج مؤتمر قصر هلال في 2 مارس 1934	من طرق عمله
1.	1.	1.
2.	2.	2.
3.	3.	3.

2./ أكتب صواب أو خطأ أمام كل جملة :

- تأسس الحزب الحر الدستوري التونسي الجديد في 2 مارس 1934
- اتبع الحزب الجديد نفس الوجهات الفكرية للحزب القديم
- اتسمت الفترة من 1934 إلى 1938 بتلبيين المواقف الاستعمارية
- من سياسة التصلب للحزب الجديد أحداث 9 أبريل 1938

الحركة الوطنية من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال

تطور الوعي الوطني

هاجر القادة الدستوريون إلى خارج ارض الوطن للتشهير بالسياسة الاستعمارية وكسب التأييد الخارجي للقضية التونسية وعرضها على المحافل الدولية كما كثفوا من اتصالاتهم بالجماهير لتعبئتهم وشحذ عزائهم

الترايط بين الحركة الوطنية والحركة النقابية

تأسس الاتحاد العام التونسي للشغل يوم 20 جانفي 1946 بزعامة فرحات حشاد ومن مطالبه الأساسية : إلغاء الاتفاقيات المشتركة المعقودة قبل الحرب تأسيس صناديق لفائدة المتقاعدين الرفع من المنح العائلية تكوين مجالس الشغل اصدار القوانين في شأن الراحة الأجورة

ولم يقتصر دور الاتحاد العام التونسي للشغل على العمل النقابي بل جاوزه على المساهمة في تحرير البلاد من الاستعمار.

الكفاح المسلح والحصول على الاستقلال

أعلنت الحكومة الفرنسية على عزمها على ربط البلاد التونسية بصفة عضوية ونهائية بفرنسا فحصلت القطيعة بين الجانبين التونسي والفرنسي وشدت السلطات الاستعماري من قمعها . وبعد ردها على مذكرة 31 أكتوبر 1951 حصلت مواجهات واعتقالات كثيرة في صفوف الوطنيين وأعتيل البعض الآخر مثل :

الهادي شاكر الذي اغتيل في 13 سبتمبر 1953

فرحات حشاد الذي اغتيل في 5 ديسمبر 1952

فواجه التونسيون القمع الاستعماري بالكفاح المسلح وقاموا بعمليات عسكرية ضد المنشآت الفرنسية وقوات الاحتلال والمعمرين.

أدركت فرنسا أن الشعب التونسي بفضل ما بلغه من التطور وما أبداه من رفض الحماية الفرنسية ومقاومة السلطة الاستعمارية مصمما على الاستقلال فاعترفت لتونس بـ :

الاستقلال الذاتي في مرحلة أولى (اتفاقية الحكم الذاتي المبرمة في : 3 جوان 1955)

بالاستقلال التام في مرحلة ثانية (بروتوكول إلغاء الحماية نهائيا في 20 مارس 1956) وبذلك أصبحت تونس دولة مستقلة ذات سيادة .

التمارين

صل بسهم بين كل عنصر بما يناسبه :

القطيعة

المواجهة

الحكم الذاتي

الاستقلال التام

بروتوكول 20 مارس 1956

حملات الاعتقال والاغتيالات والمداهمات

رد الحكومة الفرنسية على مذكرة 31 أكتوبر 1951

اتفاقيات 3 جوان 1955

تونس في عهد الاستقلال

الغاء النظام الملكي وقيام الجمهورية

بادرت البلاد التونسية بعد سنة من حصولها على الاستقلال التام بانتخاب المجلس القومي التأسيسي من قبل الشعب (وهو عبارة عن مجلس النواب حاليا) ومن أهم قراراته يوم 25 جويلية 1957 ارساء النظام الجمهوري سيرا في طريق النظام الديمقراطي الغاء النظام الملكي

تكفاه بإعداد دستور (غرة جوان 1959) الذي ضمن الحريات الفردية وحرية المعتقد والفكر والتعبير والنشر .. وحدد واجبات المواطن التونسي باحترام القانون وعدم الاخلال بالأمن والدفاع عن الوطن وسلامته.

ومن مظاهر تحديث المجتمع بعد الحصول على الاستقلال اصدار مجلة الأحوال الشخصية في 13 أوت 1956 التي منحت حقوقا للمرأة التونسية وحددت واجبات الزوج والزوجة لفائدة الأسرة وحسن تربية الأبناء.

الغاء العسكري

على اثر قصف المستعمر لساقية سيدي يوسف في 8 فيفري 1958 وتوسيع ممرات الطائرات بالقاعدة الجوية ببنزرت والتوسع في الأراضي المحيطة بالقاعدة قامت معركة بنزرت في صانقة 1961 كانت نتائجها سقوط عدد كبير من الشهداء التونسيين ورحيل آخر جندي فرنسي عن تراب البلاد في 15 أكتوبر 1961 .

الغاء الزراعي : اكتمال السيادة

من مظاهر الغلاء الزراعي اصدار قانون 12 ماي 1964 الذي دعا إلى :
منع امتلاك الأراضي الفلاحية من غير التونسيين
تحويل أراضي المعمرين الموضوعة تحت الانتما إلى أملاك الدولة
تنمية الميدان الفلاحي واستغلاله بطريقة عصرية

التمارين

1/ صل بسهم الحدث بالتاريخ الذي يناسبه

- غرة جوان 1959
- 13 أوت 1959
- 12 ماي 1964
- 25 جويلية 1957
- 15 أكتوبر 1961

- الإعلان عن النظام الجمهوري
- صدور دستور البلاد
- صدور مجلة الأحوال الشخصي
- جلاء آخر جندي فرنسي عن تراب تونس
- صدور قانون الغلاء الزراعي

2/ أجب على الأسئلة التالية :

✓ ماذا ألغى المجلس القومي التأسيسي ؟

✓ ما هي أهم الحريات التي ضمنها دستور غرة جوان 1959 ؟

✓ ما هي الحقوق التي منحتها مجلة الأحوال الشخصية للعائلة التونسية ؟

✓ استكملت البلاد التونسية سيادتها بجلالين اذكرهما وحدد تاريخ كل واحد منهما :